

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

كما هو المعروف أن اللغة هي الحقيقة التي تنمو و تتطور بناء على نمو الإنسان كمستخدم اللغة (حيرماوان، ٢٠١٤). أصبحت اللغة ظاهرة تنمو وتولد من ثقافة الإنسان الذي يستخدمها . ولما كانت هذه الظاهرة الفريدة بارزة فيستخدم الإنسان اللغة ثم تكون رمز المعنى الذي يرمز ما في الذهن والشعور . فتنمو اللغة من زمان إلى آخر وفقا بنمو ثقافة الإنسان ومعرفة وتكنولوجيه . كلما تتقدم ثقافة الإنسان ومعرفة وتكنولوجيه فتتقدم لغته .

قال محمد علي الخلي (١٩٨٢ : ١٤٨) إن اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر . ويعرف مصطفى الغلايني (١٩٩٤ : ٧) أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم . ومن وجهة النظر إلى شوقي حمادة (٢٠٠٩ : ٩) أن اللغة هي اللفظ الموضوع للمعنى وتعني به تبليغ المعنى المقصود إلى الذهن . فمن المنظور السابق يمكن القول إن اللغة هي وسيلة

لتعبير وكشف الفكرة والخاطر والمشاعر الشخصية ليتحقق التفاهم بين الإنسان.

من المسلم به أن اللغة تستخدم في اتصال وتعامل الإنسان في حياتهم. استخدام اللغة في تعامل الإنسان ليس في اتصال كلامي وحده بل تستخدم اللغة في اتصال كتابي أيضا. وفي شكلي الاتصال، للغة نظام معتمد عليه ومقبول لمستخدميها. فلذلك يحتاج الإنسان إلى المعرفة عن نظام اللغة الذي يفيد بناء اتصال الإنسان الجيد مباشرة أو ضمنا.

أضف إلى ذلك لكل لغة خصائصها المعينة. هناك اختلاف في صيغ اللغات باختلاف الأمم ودرجات علومهم. وهذا الاختلاف يظهر بعضه في القواعد النحوية والمفردات. فهي ليست متوافقة على منطلق عقلي عام لكنها توافق على اتفاق مستخدمي اللغة. فمن المؤكد أن لكل لغة مفرداتها وقواعدها ونظمها (حماده، ٢٠٠٩).

ويكون هذا الاختلاف بسبب اقتصار تكوين اللغة على اتفاق مستخدمي اللغة. فيكون نظام قواعد كل لغة مختلفا. من ثم تختلف خصائص متكوّنة في كل لغة لأنها تتكون من ثقافة الإنسان الناطق بها.

وخصائص اللغة تنطبق على كل لغة في نفس العائلة. فعلى سبيل المثال اللغة العربية والفارسية لديهما نظام اللغة المختلف رغم أنهما في العائلة اللغوية السامية. بل للغات من المجموعة المختلفة مثل العربية والإندونيسية، مجموعة المفردات والقواعد مختلفة عن بعضها البعض.

عرف مصطفى الغلاييني أن اللغة العربية هي ألفاظ يعبر بها العرب عن أغراضهم التي وصلت إلينا عن طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم (١٩٩٤: ٧). واللغة العربية هي اللغة التي لديها أكبر عدد الناطقين في اللغة السامية. كانت اللغة العربية خصائص لا توجد في اللغة الأخرى. تكتب اللغة العربية من اليمين إلى اليسار. ومن وجهة مفرداتها، تتركب المفردات الأساسية في اللغة العربية من ثلاثة أحرف تمثل معناها ثم ينمى صيغة المفردة لنيل المعاني المتنوعة.

وكذلك قواعدها، لها تركيب الجملة المختلف ليتمكن من تعبير المعنى والغاية جيدا.

ومن اللغات الأخرى التي يستخدمها الإنسان في جزيرة خاصة اللغة الإندونيسية. وهي صيغة معيارية من لغة ملايوية تتخذ لغة رسمية في إندونيسيا. رأى سيتوروس (٢٠١٣) أن من خصائص اللغة الإندونيسية نظام اللغة الاعباطي، وهو نظام تستخدم زوائد في نطاق كلماتها. وقال ستيا (٢٠١٧) إن للغة الإندونيسية قواعد اللغة البسيطة لأن لها تركيب الجملة SPO (Objek – Predikat – Subjek أو فاعل – فعل – مفعول به). وهذا يجعل اللغة الإندونيسية مرنة في قواعدها.

بناء على ذلك للغة العربية واللغة الإندونيسية تشابه في نطاق نظام لغوي لهما من نظام صوتي وصرفي ونحوي ودلالي. فالنظام الصوتي هو ما يتعلق بأصوات اللغة (الضامن، ١٩٨٩). والنظام الصرفي ما يتعلق بأحوال أبنية الكلمات (جمعة، ٢٠٠٦). والنظام النحوي ما يتعلق بتراكيب الجمل (KBBI، ٢٠٠٦). والنظام الدلالي هو ما يتعلق بمعاني الألفاظ (الضامن، ١٩٨٩).

ومن أنظمة اللغة التي فيها تشابه بين اللغة العربية والإندونيسية نظام نحوي يتعلق بقواعد تنظيم الجمل. كما هو المعروف أن هذه القواعد معروفة بعلم النحو في اللغة العربية. وهو في نظر الفضلي (١٩٨٠) علم يبحث عن أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب. وقيل إن علم النحو هو علم يعرف به أحكام أواخر الكلمات العربية حال تركيبها من إعراب وبناء، وما يتبع ذلك (جمعة، ٢٠٠٦). وهو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء (الغلايني، ١٩٩٤).

والنحو في اللغة الإندونيسية يسمى بـ *sintaksis*. وهو يؤخذ من كلمة *syntaxis* من اللغة الهولندية وكلمة *syntax* من اللغة الإنجليزية. النحو في اللغة الإندونيسية أي *sintaksis* فرع من علم اللغة الذي يبحث عما يتعلق بالنص والكلام والجمل والعبارات (رملان، ٢٠٠١). وقال تاريغان إن النحو في اللغة الإندونيسية فرع من علم اللغة الذي يدرس عن تكوين الكلام والجمل والعبارات.

فمن التعاريف المذكورة يمكن أن يوجد اختلاف قواعد النحو في اللغة العربية والإندونيسية. النحو أي *sintaksis* في اللغة الإندونيسية يبحث عن بناء

الجملة بصيغة الكلمات ووظائفها فيها . أما النحو في اللغة العربية فهو لا يبحث عن وظائف الكلمات فحسب بل تغير أواخر الكلمات التي توافق على وظيفتها في الجملة .

ويمكن أن يكون ذلك بسبب الاختلاف في خصائص نظام اللغة العربية واللغة الإندونيسية . في اللغة العربية، يكون اختلاف وظائف الكلمات في الجملة يؤثر في صيغ الكلمات المستخدمة، ليكون المعنى فيها واضحاً . بخلاف اللغة الإندونيسية ليس فيها تغير في أواخر الكلمات التي تحمل وظيفة معينة . ولكن المعنى المقصود يمكن أن تناوله من استخدام علامة الترقيم والتنغيم .

من المواضيع النحوية المهمة في اللغة العربية والإندونيسية تكوين الجملة . تعبر الفكرة والمشاعر بتنظيم الكلمات الذي يسمى بالجملة . بشكل عام هناك نمطان من الجملة المستخدمة في الاتصال اللغوية: الجملة الاسمية والجملة الفعلية . واهتمام هذه البحث بالجملة الفعلية .

الجملة الفعلية هي جملة لها فعل . ولكن في ترتيب كل وظائف الكلمات اختلاف بين الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية . ومن المعروف أن

بناء الجملة الفعلية في اللغة العربية له بنية الفعل والفاعل. ولكن في اللغة الإندونيسية له بنية مشابهة بالجملة الاسمية وهي "Predikat – Subjek" أو يسمى بالتركيب الإسنادي (يوسف، ٢٠١٦).

وهذا الذي يدعو الكاتبة إلى القيام بالبحث. ومعرفة اختلاف الجملة الفعلية في العربية والإندونيسية أصبحت مهمة للكاتبة خاصة وللناطقين بالإندونيسية عامة. يكون هذا البحث مهما لمعلم اللغة الأجنبية وخاصة معلم اللغة العربية في التعامل مع الطلاب من الناطقين الإندونيسيين من أجل التغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية وتقديم النموذج الخاص لتعليم الجملة الفعلية حلولاً للمشكلات الواقعية.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

قد سبق البيان أن المحور البحث ما يتعلق بالجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية بتحليل تقابلي في نطاق نظام النحو والتضمين في تعليمها. فالمشكلات المقررة في هذا البحث هي كما يلي:

١. كيف تكون خصائص الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية؟

٢. كيف يكون التشابه والاختلاف بين الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية؟

٣. كيف التضمين من تقابل الجملة الفعلية في تعليم اللغة العربية لناطقين بالإندونيسية؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

أغراض هذا البحث هي:

١. معرفة خصائص الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية

٢. معرفة التشابه والاختلاف بين الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة

الإندونيسية

٣. معرفة التضمين من تقابل الجملة الفعلية في تعليم اللغة العربية لناطقين

بالإندونيسية

الفصل الرابع : فوائد البحث

يهدف البحث إلى تقديم المعلومات الإضافية عن الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية وكذلك تضمين الطريقة في تعليمها . فذلك، هذا البحث له فوائد كما يلي .

١. الفوائد النظرية

يزيد البحث المعلومات الإضافية في النظرية عن الجملة الفعلية والعربية والإندونيسية. النظرية المقصودة هي عن خصائص الجملة الفعلية في العربية والإندونيسية والتشابه والاختلاف بينهما . تكتسب تلك الجوانب من التحليل التقابلي بين اللغتين فيها .

٢. الفوائد العملية

يزيد البحث الإفادة في تطبيق تعليم اللغة العربية . ولما كانت اللغة العربية لغة أجنبية لمتعلم من الناطقين بالإندونيسية، فيتأمل أن يفيد المعلومات الإضافية لمعلم ومتعلم اللغة العربية من أجل التغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية، في الجملة الفعلية خصوصاً . ويقدم البحث

النموذج البديل لتعليم الجملة الفعلية الذي يمكن تطبيقه لحل المشكلات الواقعية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

من مباحث النظام النحوي في علم اللغة القواعد لتنظيم الجملة الفعلية وهي في اللغة الإندونيسية يسمى بـ *sintaksis* وعلم النحو في اللغة العربية. علم النحو في نظر الفضلي (١٩٨٠) علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الاعراب. وقال جمعة (٢٠٠٦) إن تعريف علم النحو هو علم يعرف به أحكام أواخر الكلمات العربية حال تركيبها من: إعراب وبناء، وما يتبع ذلك. وكما قال الغلايين (١٩٩٤) إن النحو هو علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة. فيظهر من ذلك أنه علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يبين لها في حال تركيبها. فيمكن أن يعرف بأن علم النحو هو علم يبحث في أحكام الكلمة وتعبير آخرها طبقاً لوظيفتها في الجملة.

يسمى علم النحو في اللغة الإندونيسية بـ *sintaksis* . وهو فرع من فروع القواعد اللغوية التي تدرس قواعد تركيب الكلمات حتى تكون الوحدة النحوية أوسع حيث تشتمل على العبارات والجمل والكلام ووضع المورفيمات التجويدية وفقا للهيكل الدلالي الذي يريده المتحدثين كأساسها (سوبريادي، ٢٠١٤).

وفي تعريف آخر إن النحو في اللغة الإندونيسية أي *sintaksis* فرع من علم اللغة يبحث فيما يتعلق بالنص والكلام والجمل والعبارات (رملان، ٢٠٠١). وقال تاريغان أن النحو في اللغة الإندونيسية فرع من علم اللغة يدرس عن تكوين الكلام والجمل والعبارات. فيمكن أن يفهم أن النحو في اللغة الإندونيسية هو دراسة قواعد اللغة التي تبحث عن تركيب الكلمات وفقا للاتجاه الدلالي الذي يريده المتحدثان.

فمن التعاريف السابقة يمكن القول إن النحو أي *sintaksis* في اللغة الإندونيسية يبحث عن بناء الجملة في اتجاه وظائف الكلمات في الجملة. أما النحو في اللغة العربية فلا يبحث عن وظائف الكلمات وحدها بل تغير أواخر الكلمات التي توافق على وظيفة الكلمات في الجملة.

ومن مواضع النحو الجملة. قال الفضلي (١٩٨٠: ١٧) إن الجملة هي قول مركب تركيباً إسنادياً من كلمتين فأكثر. قال ابن جني (المكارم، ٢٠٠٧) إن الجملة هو اللفظ الدال على معنى تام يحسن السكوت عليه. والجملة ما تتركب من كلمتين أو أكثر وكل كلمة فيها تعد جزءاً منها (الجارم وأمين، ١٩٨٣). فمن التعاريف السابقة يمكن أن يفهم أن الجملة في العربية هي تركيب كلمتين أو أكثر ويفيد معنى.

في معجم اللغة الإندونيسية الكبير (٢٠٠٦) تعرف الجملة بأنها اتحاد الكلام الذي يعبر عن مفهوم الذهن والمشاعر. ويقول سوبريادي (٢٠١٤) إن الجملة هي أصغر الجزء من الكلام أو النص الذي يعبر عما في الذهن تاماً في نطاق القواعد. ويمكن أن تعني الجملة بأصغر الوحدة الذي يمكن أن يعبر عما في الذهن تاماً أو كل كلام يعبر عن المعلومات كاملاً (ساسانجكا، ٢٠١٤).

الجملة لها نوعان: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ويهتم هذا البحث بالجملة الفعلية. يحدد النحويون أن الجملة الفعلية في اللغة العربية هي الجملة المصدرية بفعل (المكارم، ٢٠٠٧: ٢٩). وقال الجارم وأمين (١٩٨٣: ٤١) إن

الجملة الفعلية هي كل جملة تتركب من فعل وفاعل . والجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل (نعمة، ١٩٧٣: ١٩). وفي اللغة الإندونيسية يعرف الجملة الفعلية بجملة لها خبر بالفعل غير الاسم والصفة.

يستخدم هذا البحث دراسة تقابلية عن تنظيم الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية. كما نقل نور (٢٠١٦) أن كلمة "تقابل" أي *kontrastif* تؤخذ من الفعل الإنجليزية *to contrast* وهي وضعت الأشياء مقابلا ليدل على عدم تساوي ويقابله بملاحظة خلافاتها (ريشاردس، ١٩٨٩). والتحليل التقابلي هو دراسة اللغة التي تبحث عن وجهة النظر بين اللغتين المتقابلتين في موضوع لنيل التشابه الاختلاف (رحيم، ٢٠١٣). ويعرف التحليل التقابلي بتحليل مقارنة بين اللغتين وهما اللغة المصدرية واللغة المستهدفة لبحث عن التشابه والاختلاف بينهما (مصطفى، ٢٠١٧). ويعبر نور (٢٠١٦) أن التحليل التقابلي يهدف إلى تعرف الاختلاف المتباين بين اللغتين المتقابلتين أو أكثر.

باستخدام التحليل التقابلي تعمل الكاتبة تقابل جزء من أجزاء نظام النحو

في اللغة العربية واللغة الإندونيسية وهو الجملة الفعلية. الجملة الفعلية في اللغة

العربية واللغة الإندونيسية لها خصائص. تركيب الجملة الفعلية في العربية هو الفعل والفاعل. شرح المكارم (٢٠٠٧) أن للجملة الفعلية صور أربع كما يلي:

١- الفعل + المرفوع.

٢- الفعل + المرفوع + المكملات.

٣- الفعل + المكملات + المرفوع.

٤- المكملات + الفعل + المرفوع.

وأما تركيب الجملة الفعلية والاسمية في الإندونيسية على سواء من المسند إليه (أي Subjek) والمسند (أي Predikat) (يوسفي، ٢٠١٦). وتختلفان في المسند. المسند في الجملة الاسمية هو المسند الاسمية والمسند في الجملة الفعلية هو المسند الفعلية. شرح مالك (٢٠١١) أن للجملة الفعلية في الإندونيسية صور آتية:

P + S -١

Ket + P + S -٢

Pel + P + S -٣

O + P + S -٤

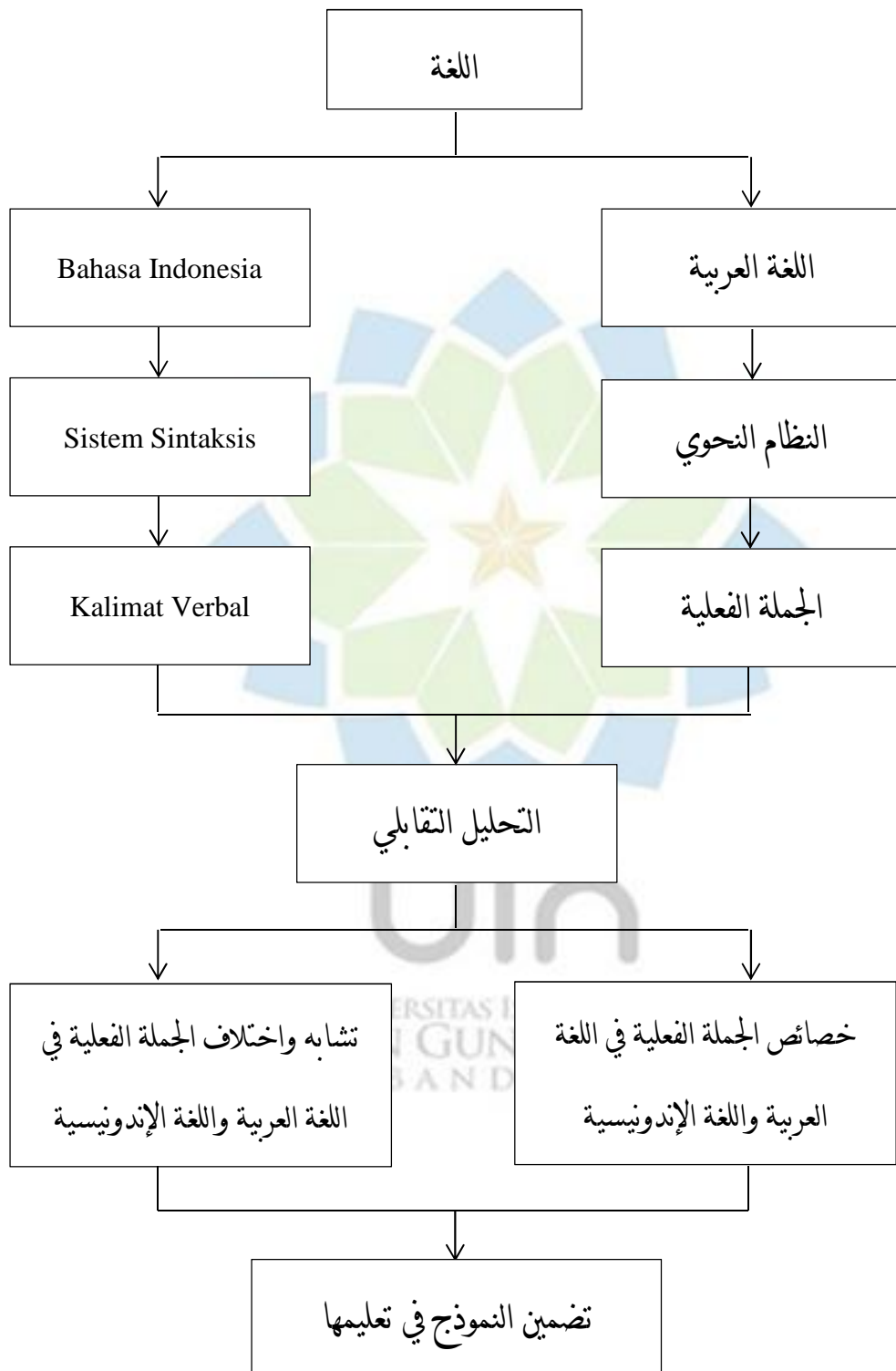
Pel + O + P + S -٥

Ket + O + P + S -٦

يؤثر هذا الاختلاف على الناطقين الإندونيسيين في تعلم اللغة العربية. كما قال روبرت لادو (تاريغان، ١٩٩٠) إن التشابه بين اللغة المصدرية واللغة المستهدفة في تعليم اللغة الأجنبية يمكن أن يثير السهولة، والاختلاف بينهما يمكن أن يثير الصعوبة. ويرى مصطفى (٢٠١٧) أن الصعوبة في تعليم اللغة بعضها أو كلها بسبب الاختلاف والانحراف من اللغة المصدرية واللغة المستهدفة.

بناء على ذلك فيكون تقديم نموذج التعليم مهما وبخاصة في تعليم الجملة الفعلية للناطقين بالإندونيسية. وتضمن هذا النموذج في تعليم اللغة العربية يفيد بعض النظريات لمعلم من الناطق الإندونيسي في تنمية تعليم تركيب الجملة الفعلية (نور بيان، ٢٠٠٨).

فمن التقديم السابق يسرد أساس التفكير عن الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية و التضمنين في تعليمها برسم البياني التالي.



الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

هناك البحوث السابقة المناسبة بموضوع هذا البحث . ومنها:

١. البحث بالموضوع "تعليم اللغة العربية للإندونيسي على ضوء التحليل

التقابلي عن الجملة في قواعد اللغة العربية واللغة الإندونيسية".

كاتبته إيبن كوستياني (٢٠١٥)، يهدف البحث إلى تقديم نموذج تعليم

اللغة العربية على نتيجة التحليل التقابلي عن تنظيم الجملة في اللغة

العربية واللغة الإندونيسية. نموذج التعليم الذي يعرضه الكاتبة هو

التعليم باستخدام طريقة القواعد والترجمة.

٢. البحث بالموضوع "دراسة تقابلية في اللغة الإندونيسية واللغة العربية

على ضوء الزمان والعدد والنوع في مجال المفردات"، كاتبه مفتاح

الرحيم (٢٠١٣)، يهدف إلى معرفة الاختلاف في صيغ المفردات بين

اللغة العربية واللغة الإندونيسية على ضوء الزمان والعدد والنوع في

مجال المفردات.

٣. البحث بالموضوع "طريقة عملية لترجمة الجملة الاسمية والجملة الفعلية إلى اللغة الإندونيسية وإستراتيجية التعليم البديلة" كاتبه أدنان يوسفى (٢٠١٦) ويهدف هذا البحث إلى تقديم الطريقة الممارسة في ترجمة اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية خاصة في ترجمة عن الجملة بوسيلة استخدام الأمثلة المباشرة المتوافقة بالحالة اليومية للمترجم وبوسيلة استعمال طريقة الترجمة.

أما البحث الذي تقدمه الكاتبة في البحث الحالي فهو بالموضوع: "الجملة الفعلية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية (الدراسة التقابلية على ضوء النظام النحوي والتضمن في تعليمها)". ويهدف البحث إلى معرفة خصائص الجملة الفعلية في اللغة العربية والإندونيسية ومعرفة التشابه والاختلاف بين الجملة الفعلية في اللغتين ومعرفة تضمنين التحليل التقابلي في تعليم الجملة الفعلية العربية لناطقي الإندونيسية. لذلك هناك اختلاف أساسي بين البحوث السابقة والبحث الذي تقدمه الكاتبة نظرا إلى الأغراض المستهدفة في البحث وإن كانت هناك تشابه نظر إلى الموضوع في مجال الجملة في اللغة العربية والإندونيسية.